الجامعة المستنصرية

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الدراسات العليا

المحاضرة الأولى

توثيق المصادر والمراجع

أ.م. د أحمد حسن ياس

تعد عملية توثيق المراجع من العمليات الهامة التي تتم خلال كتابة البحث العلمي، وذلك لأنها تؤكد مدى مصداقية الباحث وأمانته العلمية من خلال توثيق ما يتم اقتباسه إلى مصدره الأصلي وينسب إلى كل ذي حق إلى حقه، وهذا الأمر من أهم معايير الوثوق بالباحث وأدائه العلمي، لذلك قام المختصون في البحث العلمي بالعمل على إيجاد مجموعة من الأساليب المختلفة والمتنوعة في توثيق المراجع والمصادر في **البحث العلمي**، بحيث تساعد في عملية التبويب السليمة للمراجع والمصادر في الوصول إلى كل ما يريده القارئ بكل سهولة.

وأما عن الآليات التي يستخدمها الباحث في التصنيف حسب المجموعات وحسب البنود الرئيسية التالية: **المستندات العامة، الكتب والدراسات، المقالات الدوريات، التقارير، والأبحاث غير المنشورة، والمصادر الأخرى، مع ذلك يمكن القيام بفرزها دون الرجوع للمصدر التي خرجت منه وفق حروف الهجاء.**

تعريف المراجع والمصادر

يعرف المرجع بأنه المكان الذي يرجع له من أجل الوصول للمعلومات والبيانات التي يبحث عنها من أجل إثراء بحثه ومنها الكتب والمخطوطات وغيرها من المصادر والمراجع التي تتصف بالموثوقية والصحة ولا يختلف المصطلحين عن بعضهما البعض ولكن لكل منها موضع في اللغة والتعريف، ويعرف أيضا متخصصو وخبراء البحث العلمي بأن المراجع هي أوعية تحتوي على معلومات وبيانات مختلفة يتم الرجوع إليها بهدف جمع المعلومات في قضية أو موقف معين.

كيفية استخدام المراجع والمصادر:

يصنف الباحثون المراجع بأنها معلومات مرتبة ومنظمة ويتم استخدامها بالرجوع إليها للحصول على المعلومات المختلفة، وهناك فرق بين الكتاب والمرجع فالكتاب يتم قراءته من أوله لآخره أما المرجع فهو كتاب يتم الرجوع له لأجل الحصول على معلومات محددة.

سمات مراجع ومصادر البحث العلمي:

١. لا تتم قراءته بشكل كامل، بل يتم استخدامه للوصول لمعلومات محددة.

٢. غير متسلسل ولا يعتمد كل جزء على الآخر.

٣. مرتب بحيث يسهل على الباحث الوصول للمعلومات.

٤. المعلومات فيه مكثفة.

ما هو الفرق بين المصادر والمراجع؟

تختلف المصادر عن المراجع في أن المصادر عبارة عن كتب تحتوي على معلومات مختلفة وعلوم جديدة لم يتم دراستها أو الوصول إليها فالمصادر هي الأصول، بخلاف المراجع التي تعتمد في محتواها على المصادر وقد تكون عبارة عن شروحات لها ولا يتم الرجوع لها من قبل الباحث بشكل كامل بل يأخذ جزء من المعلومات ويترك الباقي حسب حاجته لها، ويمكننا القول أنها هي دراسات تعالج موضوع تم دراسته قبل بدون شروحات حيث تقوم المراجع بتحليل المحتوى في المصادر وتفسرها، ويمكن التفريق بينها من حيث الصلة المباشرة المصدر له صلة مباشرة بالموضوع والمرجع له صلة غير مباشرة..

هناك قسمين رئيسيين للمراجع وهما:

- **المباشر**: وهي التي تقدم المعلومات للباحث مباشرة كالدوريات الصادرة من قبل الجهات الرسمية، **والكتب** والموسوعات.
- **الغير مباشر**: وهي التي تشير للباحث بحيث يستطيع أن يصل للمعلومات التي يمكن أن يحتاجها.

أهمية توثيق المراجع والمصادر في البحث العلمي؟

تعتبر المصادر والمراجع في البحث العلمي من الأمور الهامة للباحث بحيث تقوم بتغذية بحثه وتجعله أثر دقة، لذلك البحث العلمي الأكثر ثقة يوجد فيه مصادر ومراجع متنوعة، ويكون أكثر إفادة.

وتتمثل أهمية المراجع في البحث العلمي في التالي:

- جميع التساؤلات التي يستفسر عنها الباحث في بحثه تتم الإجابة عنها فيها.
- تظهر للبحث أكثر قيمة وللباحث أكثر خبره في **موضوع البحث** العلمي.
- يعتمد عليها بحل المشكلات والقضايا بشكل دقيق في موضوع البحث.
- تشكل حلقة وصل هام للباحث بين الماضي والحاضر.
- يتم معرفة التقدم الذي وصلت إليها البشرية من خلالها في جميع المجالات.
- من خلالها يتم توضيح تطور المعلومات التي يعتمد عليها الباحث.
- يتم تطوير المعرفة والإلمام بالمعلومات.
- تمثل طريقة غير مباشرة تقوم بنقل الثقافات بين شعوب العالم.

ما هو توثيق المراجع في البحث؟ ما هي أهمية التوثيق؟

- التوثيق لغة: وثق الأمر أي أحكمه، ووثق العقد أي دونه بصورة رسمية، ووثق فلاناً أي إنه ثقة.

- التوثيق اصطلاحاً: هو تسجيل المعلومات التي يستنفع منها **الباحث العلمي** وتدوينها، سواءً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تبعاً لقواعد علمية يتم إتباعها، فيتم تثبيت مصدر المعلومات وإعادتها لمالكيها تقديراً لبذل جهودهم.

أهمية توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي:

١. زيادة الصحة والمصداقية في البحث العلمي بما فيه من المعلومات.

٢. حماية المحتوى المقتبس وتوثيقه.

٣. الرجوع للمصادر والمراجع التي تم توثيقها من قبل الباحث تُمكن الاستزادة في موضوع البحث.

هناك نوعان من التوثيق وهما:

- التوثيق المتين وهو عبارة عن توثيق سنة النشر بين قوسين والاسم الأخير للمؤلف.
- التوثيق الذي يكون في نهاية البحث.

يجب أن يكون هناك تطابق بين المصادر والمراجع في البحث العلمي وفي نهاية البحث.

طرق توثيق المراجع في البحث العلمي

يجب توثيق **المصادر** في البحث العلمي بصورة صحيحة، بحيث يتم كثباتها على هذا النهج: **اسم المؤلف –اسم المرجع –مكان النشر –دار النشر –سنة النشر – الجزء –الصفحة.**

يتم كتابة المرجع في حالة:

١. إذا كان الكتاب مترجم فيكون نهجه كالتالي (**اسم المؤلف – اسم المرجع – اسم المترجم – مكان النشر – دار النشر – سنة النشر – الجزء – الصفحة**).

٢. في حال كان المرجع دوريةً (اسم المؤلف –عنوان المقالة –عنوان الدورية – رقم العدد الخاص بالمجلد –تاريخ الصدور –الصفحة).

٣. إذا كان المرجع صحيفة (اسم الكاتب –عنوان المقال –اسم الصحيفة –تاريخ صدورها –الصفحة).

٤. أما إذا كان المرجع بحث علمي مقدم لندوات ومؤتمرات (اسم المؤلف –عنوان البحث –موضوع المؤتمر –مكان انعقاد المؤتمر –تاريخ انعقاده).

٥. إذا كان المرجع موقع إلكتروني (اسم الموقع – اليوم – الشهر –السنة).

توثيق المراجع والاقتباس في البحث العلمي

يعتبر الاقتباس من الخطوات الهامة خلال كتابة البحث العلمي، وللاقتباس عدة قواعد هامة من أهمها ضرورة الإشادة بالمرجع الذي تم **الاقتباس** منه وعدم تغيير المعنى المقصود في المصدر أو حرف الفكرة الأصلية عن معناها، وعدم الإكثار من الاقتباس في البحث واقتصار البحث على الشواهد والكتابات بل يجب أن يحتوي البحث على إسهامات شخصية وتحليلات للمحتوى المنشور وهناك عدة أساليب للاقتباس من المصادر والمراجع نذكرها لكم في هذا المقال.

ما هي أساليب الاقتباس:

للاقتباس عدة أساليب:

- نقل النص بشكل كامل دون التغير فيه ويجب وضعه بين قوسين لتجنب تهمة انتحال النص والسرقة الأدبية.
- تلخيص النص واختصاره إذا كان الاقتباس لموضوع يشمل عدد كبير من الصفحات.
- إعادة صياغة المحتوى بالطريقة المعتاد عليها الباحث وأسلوبه.

كيف يستنبط الباحثون مصادرهم الرئيسية لبحوثهم العلمية؟

تختلف المصادر حسب النوعية والمجال والهدف ومنها:

- التجارب العلمية التي حصلت على براءة اختراع.
- التقارير الدورية الصادرة عن الهيئات العلمية.
- الصفحات الموثقة في شبكة الإنترنت.
- القرآن الكريم، والسنة النبوية.
- كتب السير الذاتية.
- الوثائق التاريخية.
- المعاجم والقواميس.
- الموسوعات.

كيف يتم الحصول على المصادر من الشبكة العنكبوتية للبحث العلمي؟

الحصول على المصادر والمراجع العلمية للبحث العلمي أصبح مهمة سهلة من خلال الشبكة العنكبوتية، ولكن مع زيادتها والجمع بينهم أصبح على الباحث استخراج المراجع بصورة دقيقة للوصل إلى هدفه بشكل احترافي وبأقل وقت وجهد

وتساعده في إنجاز البحث العلمي، وهنا بعض النصائح التي يجب على الباحث إتباعها في عملية البحث عن مراجعه ومصادره من خلال الشبكة العنكبوتية:

- عدم اختصار البحث على محرك واحد، يوجد عدة محركات بحث ومنها (جوجل، ياهو، بينج، جوجل سكولر).
- البحث عن المصادر للبحوث العالمية التي يتم نشر محتوياتها ووثائقها وكتبها على الشبكة العنكبوتية.
- الاستناد على الكثير من المواقع العلمية الموثقة والتي يتم فيها نشر الملايين من الكتب والمقالات والبحوث.

ما هي قائمة توثيق المراجع والمصادر الخاصة بالبحث العلمي؟

لا يتم إنهاء البحث العلمي إلا بوجود قائمة المصادر والمراجع، حيث تحتوي على جميع الاقتباسات المعتمدة من قِبل الباحث، ويعتبر إعداد الفهرس هام جدا لأنه مدخل هام من مداخل البحث، لوجود عدد كبير من القراء الذين يريدون النظر إلى جزء معين من البحث.

ولترتيب قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث عدة وسائل حسب التالي على سبيل المثال:

- نوع الكتب وتليها الدوريات، ومن ثم الوثائق الرسمية، ومن ثم الدراسات والأطروحات وغيرها.
- الحروف الأبجدية.
- تاريخ الصدور.
- الورود في البحث.
- المراجع العربية ومن ثم الأجنبية.

القواعد العلمية عند كتابة وتوثيق المراجع والمصادر البحث العلمي

لكتابة المصادر والمراجع مجموعة من القواعد التي يجب على الباحث الالتزام بها لدى كتابة قائمة مراجع ومصادر البحث العلمي على سبيل المثال:

- التنسيق والتنظيم.
- عدم وجود أخطاء إملائية.
- إذا تم اتخاذ القران الكريم والسنة النبوية مرجعين فيكونا في الصدر، ويجب عدم وضعه وفق ترتيب الحروف الأبجدية.
- وضع جميع المصادر التي تم الاستفادة والأخذ بها بطريقة المباشرة أو بطريقة غير مباشرة.

- التدقيق عند كتابة الهوامش.
- خلو البحث من مصادر ومراجع لم يتم الاستفادة منها في البحث.

مواقع للبحث عن المصادر البحثية والأوراق والأطروحات العلمية:

لا ريب أن الباحث العلمي يقوم بعملية بحث وقد تأخذ منه وقتًا زمنيًا طويلًا في الحصول على **الأوراق العلمية الإلكترونية** التي تساعده حول كيفية كتابة الأطروحة العلمية الخاصة به سواء كانت لرسالة الماجستير أو الدكتوراه. وهناك عددًا من تلك المواقع الإلكترونية التي تقدم للباحث العلمي أطروحات وأوراق علمية ذات صلة بموضوع البحث العلمي خاصته، وتتمثل المواقع في التالي:

- **المكتبة البريطانية British Library Ethos – Electronic Theses Online System**

يوفر هذا الموقع الإمكانية للباحث العلمي في البحث ولا سيما تنزيل الأطروحات والأوراق العلمية الورقية التي تم تحويلها إلى إلكترونية وهذا من بين ٢٥٠ ألف أطروحة من العديد من الجامعات البريطانية .

- **موقع برنامج الأطروحات الإلكترونية الأسترالية Australian Digital Theses Program**

يوفر هذا الموقع الإمكانية للباحث العلمي من الاطلاع على الأطروحات الإلكترونية التي قامت العديد من الجامعات الأسترالية الكبيرة بتوفيرها.

- **موقع DART-Europe E-theses Portal:**

ويتم البحث في هذا الموقع عن الأطروحات العلمية واستعراضها للمعلومات المتنوعة ذات الصلة بها وكذلك يتمكن الباحث العلمي من تنزيل المتوفر من تلك الأطروحات إلكترونيًا وذلك من بالضغط على الرابط الموجود في صفحة تفاصيل الأطروحة، إذ ينتقل الباحث إلى موقع الجامعة التي تم تسليم الأطروحة فيها.

- **Mahatma Gandhi University Theses Online**

يقوم الباحث العلمي بالبحث في هذه المكتبة الإلكترونية عن الأطروحات والرسائل العلمية التي تم تسليمها في جامعة غاندي في الهند، حيث يوجد بعضها باللغة الهندية وبعضها باللغة الإنجليزية.

- **Database OAIster:**

تم عمل هذا المشروع في جامعة ميتشجان؛ وذلك من أجل توفير كل من الملفات وكذلك الموارد وتسجل بأنها أكثر من ٢٠-مليون ملف، حول مختلف المواضيع من أجل أن يتمكن الباحث العلمي من الوصول إليها على نحوٍ سريع .

وأخيراً :يجب على الباحث أن يبحث عن المصادر **والمراجع العلمية** التي تطور من بحثه وتجعله أكثر ثقة وقيمة، لكن يجب أن تكون لديه الخلفية الجيدة في استخدام محركات الشبكة العنكبوتية والمكتبات العامة في البحث، وتوثيق المصادر والمراجع بشكل منمق ومنسق.

ما هي طرق التوثيق في البحث العلمي؟

يوجد العديد من أنظمة التوثيق وذكر المراجع في البحث العلمي، تختلف فيما بينها اعتمادًا على المؤسسة الأكاديمية التي استحدثتها والحقل العلمي المستخدمة فيه وتشمل:

١. ١نظام الـ APA.

٢. ٢-نظام MLA.

٣. -3نظام شيكاغو

٤. -4نظام هارفارد

أنواع المصادر باللغة العربية:

١-الكتب العربية.

٢-الكتب المترجمة إلى العربية.

٣ –رسائل الماجستير والدكتوراه.

٤ –المجلات المعترف بها.

٥–بحوث المؤسسات العلمية (مذكرات التخرج).

٦ –تقارير الدوائر والمؤسسات.

٧–مقالات الجرائد.

٨–مواقع الإنترنت.

٩–الدراسات الميدانية.

١٠–الخرائط التي اعتمد عليها.